( صادفْتَ لمّا خرجتَ مُنْطلِقاً ... جَهْم المُحَيّا كباسلٍ شرِسِ ) .

( تَخالُ في كفّه مثقّفةً ... تلمَع فيها كَشُعْلة القَبَس ) .

( بكفّ ِ حرّانَ ثائرٍ بدمٍ ... طَلاّبِ وِترٍ في الموت مُنْغَمِس ) .

( إمّا تقَارَنْ بك الرماح فلا ... أبكيك إلاّ للدّ َلو والمَرَس ) .

( حَمِدتَ أمْري ولمت أمرَك إذ ... أمسك جَلْزُ السّ ِنانِ بالنفَس ) .

( وقد تصلّ َيتَ حَرّ َ نارهمُ ... كما تَصَلّى المقرور من قَرَس ) .

( تَذُبّ ُ عنه كفّ ٌ بها رمق ... طيراً عكوفاً كَزُوّ َرِ العُرُس ) .

( عما قليلٍ علون جُثّ َته ... فهنّ من والغ ومنتهِس ) .

فلما فرغ أبو زبيد من قصيدته بعثت إليه بنو تغلب بدية غلامه وما ذهب من إبله فقال في ذلك .

( ألا أبلغ بني عمرٍو رسولا ... فإنّي في مودّتكم نَفِيسُ ) .

هكذا ذكر ابن سلام في خبره والقصيدة لا تدل على أنها قيلت فيمن أحسن إليه وودى غلامه ورد عليه ماله وفي رواية ابن حبيب .

( ألا أبلغ بني نصر بن عمرٍو ... ) .

وقوله أيضا فيها .

( فما أنا بالضعيفِ فتظِلموني ... ولا جافِي اللقاء ولا خسِيسُ )